

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(^ ا لصد ^) بيان لإختصاص بكمال ا لصدية و قد ذكرنا تفسير ا لصد و إشماله على جميع صفات ا لكمال كما رواه ا لعلماء من تفسير ابن أبي طلحة عن ابن عباس و قد ذكره ابن جرير و ابن أبي حاتم و البيهقي و غيرهم في قوله (! 2 2 !) يقول السيد الذي قد كمل في سؤدده و الشريف الذي قد كمل في شرفه و ا لعظيم الذي قد كمل في عظمته و ا لحكيم ا لذي قد كمل في حكمته و ا لعليم ا لذي قد كمل في علمه و الحلیم الذي قد كمل في حلمه و هو الذي قد كمل في أنواع ا لشرف و ا لسؤدد و هو سبحانه هذه صفته لا تنبغي إلا له ليس له كفؤ و ليس كمثله شيء سبحانه الواحد ا لقهار .

و كذلك قد ثبت من حديث الأعمش عن أبي وائل و قد ذكره ا لبخاري في صحيحه و رواه كثير من أهل العلم في كتبهم قال ا لصد ا لسيد ا لذي إنتهى سؤدده و قد قال غير واحد من ا لسلف كابن مسعود و ابن عباس و غيرهما ا لصد الذي لا جوف له و كلا ا لقولين حق موافق للغة كما قد بسط في موضعه أما كون ا لصد هو ا لسيد فهذا مشهور و أما الآخر فهو أيضا معروف في اللغة و قد ذكر الجوهري و غيره أن الصمد لغة في ا لصمت و ليس هذا من إبدال ا لدال بالتاء كما ظنه بعضهم بل لفظ صمد يصمد صمدا يدل على ذلك .
و ا لمقصود هنا أن صفات ا لكمال إنما هي في الأمور الموجودة